أكد أنه يحقق مقاصد الشريعة

رئيس مجلس الشوري: الأمر الملكي يحفظ أمن المواطنين ودينهم ووحدتهم

أشاد معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ بمقاصد الأمر الملكي وأهدافه، وقال معاليه: «إن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ يحقق بهذا الأمر أعظم مقاصد الشريعة التي تؤكد حفظ أمن المواطنين ودينهم ووحدتهم، ويهدف إلى ضمان أمن المملكة واستقرارها، وهو قائم على أصل شرعي يؤكد أن المحافظة على الجماعة من أعظم أصول الإسلام».

وأكد معاليه «أن الأمر الملكي يأتي منسجماً مع السياسة الشرعية لبلاد الحرمين، كما أنه يدرأ عن أهل هذه البلاد المباركة شر فتن نراها اليوم تعصف بحضارات ما كنا نعتقد أن بنيانها ينهار بهذه السرعة، وأن مواطنيها يختلفون هذا الاختلاف الذي تجاوز الانتماءات إلى الاقتتال فيما بينهم، والاعتداء على المواطن الآمن من غيرهم».

وتابع معاليه «إن المملكة هي العمق الاستراتيجي لكل المسلمين ولا يجوز أن تتشتت كلمة أهلها بين هذا التيار وذاك، بل يجب أن نعي ضرورة أن تكون هذه البلاد قدوة للمسلمين في وحدة الصف والتعاضد والتكاتف».

وأضاف إن الأمر الملكي ينطلق من مصلحة واضحة نصت عليها كثير من النصوص الشرعية الداعية إلى حفظ وحدة المسلمين، وحفظ وحدة أبناء هذه البلاد التي انبلج توحيدها بعد مسيرة عظيمة جمعت بقاع هذه الأرض على كلمة التوحيد دون مزايدة أو زيادة، وقد أثبت التاريخ أن هذه الوحدة هي خير وحدة نشأت في هذا الجزء من العالم إذ صمدت أمام كثير من الدعوات التي ثبت زيفها وبطلانها واستحالت إلى أثر بعد عين.

ولفت معاليه الانتباه إلى أن الأمر الملكي أيضاً يضبط شعيرة الجهاد التي تهاون بها كثير من الناس، وأصبح بعضهم يصرح بها دون خوف من

حساب أو تفكر في العواقب حتى بات إعلان الجهاد تتخطفه أهواء تيارات فكرية ما أنزل الله بها من سلطان، وأصبحت هذه الشعيرة العظيمة التي نظمها الشارع وجعل مردها لولي الأمر محل إساءة وخلط عظيم.

وقال معالي رئيس مجلس الشورى: إن الله سبحانه وتعالى أنزل في الجهاد تشريعاً لا يجوز التعدي عليه، ولا يستوي عند كل ذي لب أن يترك إعلان الجهاد بأيدي تيارات مختلفة توظفه لأهدافها الخاصة أو تحزباتها المختلفة.

الشيخ السديس: الأمر الملكي يرسخ منهج الاعتدال السعودي الرصين

قال معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس: «إن هذا الأمر الحكيم وضع النقاط على الحروف، ويحسب لخادم الحرمين الشريفين؛ حيث يعد أحد التوجهات التي تؤكد منهج الاعتدال السعودي الرصين وتعزز مكانة هذا الكيان العظيم ليبقى شامخاً متماسكاً بقيادته وأبنائه حافظاً لحاضرهم ومستقبلهم بإذن الله».

ورفع معاليه باسمه واسم أئمة الحرمين الشريفين وعلمائهما والمدرسين فيهما ومنسوبيهما؛ الشكرَ والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – حفظه الله – على هذا الأمر الكريم.

وأضاف معاليه أن ولاة أمرنا في هذه البلاد المباركة يسعون للحفاظ على حياض دولة التوحيد وجمع الكلمة على لا إله إلا الله محمد رسول الله، والبعد عن التناحر والفرقة والتنازع، والأمرِ بالاعتصام بحبل الله، مستشهداً بقول الله تعالى: (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) وعلى حفظ شباب الأمة من الغلو والانحراف.

وحمد الله على ما هيأ لنا في هذه البلاد المباركة من قيادة صالحة ناصحة تسعى جاهدةً لترسيخ المنهج الوسطي بين العباد، وترسخ مبادئ الشرع المطهر وقواعده، والتأسي بسلف الأمة في حفظ الضرورات الخمس.

وقال معاليه: (هذا ما تعودناه من ولاة أمرنا حفظهم لله، وهو ما نشأنا عليه منذ الصغر، فلا مجال في بلادنا للأفكار أو التصورات أو التوجهات أو الانتماءات لأي من التيارات الدخيلة والمستوردة علينا، فلدينا في المملكة ما يغنينا عن أن نستورد فكراً أو منهجاً أو توجهاً، فمنهجنا هو المنهج الوسط منهج الكتاب والسنة؛ على فهم سلف

أمة محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام، وعلى فهم صحابته الطيبين الأطهار، وعلى فهم من سار على نهجهم واقتفى أثرهم، وهذه نعمة عظيمة تستوجب منا الشكر الجزيل للمنعم سبحانه وتعالى وتوجب علينا المحافظة عليها والتمسك بها)، كما هو منهج هذه الدولة منذ عهد الإمام المؤسس «رحمه الله»، وهي جماعة واحدة ولُحْمَة فريدة.

ودعا معاليه الجميع إلى أن يكونوا صفاً واحداً مع ولاة أمرهم «أيّدهم الله» في الالتزام بهذا المنهج الرباني المنهج الوسطي الذي دعا إليه خادم الحرمين الشريفين أيده الله بنصره، حتى نقطع السبل على من أراد لديننا وبلادنا وأمننا ووحدتنا سوءاً، كما أن هذا الأمر الكريم صمَام أمان وطوق نجاة من الفتن المعاصرة ويأتي انطلاقاً من مقاصد الشريعة وسياستها الشرعية وسد الذرائع والفتن.

وسأل معاليه الله تعالى أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين بحفظه، ويؤيده بنصره، ويسبغ عليه الصحة والعافية، ويمتعه بطاعته، ويحفظ بلادنا من كيد الكائدين وحقد الحاقدين وعدوان المعتدين.